Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شعرة

لو كان للمسبحة التي في يده أسنان لقضمت أصابعه من زمان . ولو كان لكلّ حبّة من حبّاتها لسان لأغرقته بالشتائم واللّعنات . فهو لا يدعها تستريح منذ أن ينهض من فراشه مع الفجر وحتى يعود إليه قبيل نصف الليل . إلاّ في الساعات التي ينصرف فيها لغسل وجهه ، وحلق ذقنه ، ولبس ثيابه ونزعها ، وتناول طعامه ثلاث مرّات في النهار . أمّا شرب القهوة ، وتدخين اللفائف ، ولعب النرد فما كانت تصرفه عن مسبحته .

لقد كان في الجيش مثال النشاط والحيويّة والطموح . فقد تمكّن بجدّه واجتهاده أن يرتقي من جندي شبه أمّي إلى ضابط برتبة مقدّم ، وأن يتقن اللغة إلى حد أن بات ينظم الشعر ، وأن يتولّى رئاسة تحرير المجلّة التي كانت تنطق باسم القوى المسلّحة في البلاد . ولكنّه ما إن أُحيل على التقاعد قبل أعوام حتى فقد كلّ رغبة في العمل ، وراح ، بينه وبين نفسه ، يعلّل ذلك تعليلاً لا يخلو من المنطق ، ويرضيه كلّ الرضى :